

أهمية تعليم ة في فهم القرآن ٬ اللغة العربي العظيم

by Alwizar Alwizar

Submission date: 22-Feb-2021 03:26PM (UTC+0700)

Submission ID: 1515084579

File name: 4724-11576-1-SM.pdf (502.32K)

Word count: 3264

Character count: 15293

أهمية تعليم اللغة العربية في فهم القرآن العظيم

ألويزار

جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو، اندونيسيا

ملخص

اتفق العلماء على أن تعليم اللغة العربية هو جزء من الدين وواجب ديني. إن العلم باللغة العربية واجب على كل متعلم من العلم بالقرآن والسنة حتى لا غناء بأحد منهم عنه. فالله تعالى يعلم أن اللغة العربية في زمان نزول القرآن أفضل اللغات وأفصحها وأوسعها معنى، فأنزل كلامه العظيم بها. واللغة العربية لم تنزل كذلك بفضل القرآن العظيم الذي وعده الله تعالى بحفظه على مرّ العصور. ومن خصائص العربية أنها أفضل اللغات وأوسعها. من هنا عرفنا أن اللغة العربية لها دور عظيم في فهم القرآن العظيم وأن تعليمها مهمة جدا في حياة الأمة الإسلامية.

أ- المقدمة

إن من مميزات اللغة العربية في نظر الدين الإسلامي أنها لغة القرآن الكريم ولغة السنة النبوية الشريفة. وأن القرآن صار معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم بلغته البديعة وأسلوبه المبين لسائر الأساليب المألوفة عند العرب وفنون كلامهم قاطبة. وقد ثبت في التاريخ ما قبل الإسلام أن العرب عند نزول القرآن الكريم كانوا فصحاء فهم فرسان البلاغة وأرباب البيان وأنهم قد بلغوا قمة البلاغة وذروة الفصاحة حتى إنهم ارتحلوا الشعر ارتجالا في أنديتهم. وكان العرب قد بلغوا في عهد نزول القرآن الكريم مبلغهم من تهذيب اللغة ومن كمال الفطرة ومن دقة الحسّ البياني حتى أوشكوا أن يصيروا في هذا المعنى قبيلة واحدا باجتماعهم على بلاغة الكلمة وفصاحة المنطق.^١

وقد كان من عادات العرب أن يتحدى بعضهم بعضا في المساجلة والمقارضة بالقصيدة والخطبة، ثقة منهم بقوة الطبع، ولأن ذلك مذهب ومفخرة من مفاخرهم يستغلون به ويذيع

^١ مصطفى صادق الرافعي، *عجائب القرآن والبلاغة النبوية*، القاهرة: دار المنار، مكتبة فياض بالمنصورة، ١٩٩٧ م، ص. ١٢٩-١٣٠.

لهم حسن الذكر وعلو الكلمة وهم محبوبون عليهم فطرة. وكانو يعلّقون أشعارهم على الكعبة إذا كانت بالغة من الجمال والحلاوة حتى عرفنا اليوم ما يسمى بالملقات السبع. فهذا بدل على أن الفصاحة والبلاغة في الشعر عندهم كانت مفخرة لها مكانة وقدسية قريبة من قدسية اهتيمهم من الأصنام حيث وضعوها حول الكعبة كما وضعوا تلك الأصنام المعبودة.

وفي هذه الحالة المذكورة وفي أثناء مثل هذا المجتمع العربي أنزل الله القرآن الكريم كلمة واية اية متحديا لهم بأنّ يأتوا بمثل القرآن الكريم تماما ولكنهم عجزوا عن ذلك ولن يستطيعوا. لقد نزل القرآن الكريم باللغة العربية واختارها الله لتكون وعاء لكلامه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم كما اختار الجزيرة العربية لمنازل القرآن الكريم. وهذان الاختياران مطابقان لقوله تعالى (الله أعلم حيث يجعل رسالته)^٢ فالله تعالى يعلم أنّ اللغة العربية في زمان نزول القرآن أفضل اللغات وأفصحها وأوسعها معنى فأُنزل كلامه العظيم بها. واللغة العربية لم تنزل كذلك بفضل القرآن العظيم الذي وعده الله تعالى بحفظه على مرّ العصور. يقول الإمام السيوطي : ومن خصائص العربية أنّها أفضل اللغات وأوسعها. قال ابن فارس في فقه اللغة : لغة العربية أفضل اللغات وأوسعها، قال تعالى :

وإنه لتنزيل رب العالمين (١٩٢) نزل به الروح الأمين (١٩٣) على قلبك لتكون من المنذرين (١٩٤) بلسان عربي مبين (١٩٥)^٣ فوصفه سبحانه وتعالى بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان.^٤

ب- مفهوم اللغة بوجه عام

لم يتفق علماء اللغة على تعريف واحد للغة، ويعود عدم اتفاقهم إلى ارتباط علم اللغة بعدة العلوم الأخرى، أهمها : علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم المنطق، والفلسفة وغيرها. فكان كل عالم ينظر إلى اللغة من زاوية العلم الذي يعمل في ميدانه، فينظر فريق من الباحثين إلى اللغة من الزاوية الفلسفية المنطقية، فنظر إليها فريق آخر من الناحية العقلية النفسية، كما عاجلها فريق ثالث من زاوية وظيفتها في المجتمع، ولكل فريق أراؤه الخاصة في تعريفها. قال رشدي أحمد طعيمة عن تعريف اللغة بأنها "مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها من أجل تحقيق الاتصال بعضهم

^٢ سورة الأنعام : ١٢٤

^٣ سورة الشعراء : ١٩٢-١٩٥

^٤ جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، بيروت، دار الكتب، العلمية ١٩٩٨ م، ط ١، ج ١، ص ٢٥٤

ببعض.^٥ ورأينا أيضا عن تعريف اللغة كما قال أبو الفتح عثمان ابن جني , بأن اللغة هي أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم.

اللغة هي وعاء الفكر, أو هي فكر ناطق لغة صامتة ويعددها البعض معجزة الفكر الكبرى, واللغة قيمة جوهرية في حياة كل أمة. فهي الاداة التي تحمل الأفكار والمفاهيم بين أبناء الأمة الواحدة, فتقيم بذلك روابط الاتصال والتواصل, ومن هنا يتم التقارب والانسجام بين الناس. فهي تلعب دورا هاما في صياغة عقلية الفرد والمجتمع وتنظيم تجربة المجتمع.^٦

ت- مميزات وحصائص اللغة العربية

١. ارتباط الحروف بالمعاني

إن ارتباطا بين الحروف ودلالة الكلمات في العربية فقد ذكر علماء العرب من الأمثلة ما جعلهم يميلون إلى الاقتناع بوجود التناسب بين اللفظ ومدلوله في حالتي البسط والتركيب, ومن هذه الأمثلة في حالة البسط - أو الحرف الواحد وهو جزء من الكلمة- يقع على صوت معين ثم يوحى بالمعنى المناسب, مثل (صعد و سعد) فجعلوا الصاد لأنها أقوى - لما فيه أثر مشاهد يرى, وجعلوا السين لما لا يظهر ولا يشاهد حسا. كذلك (النضح و النضخ) فالنضح لرش الماء الخفيف ونحوه, والنضخ للماء الغزير ونحوه, قال تعالى : (فيهما عينان نضا ختان) فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف والحاء لغلظها لما هو أقوى منها.^٧

٢. إيجاد المفردات المترادفة

الترادف هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد. فالألفاظ المترادفة هي ألفاظ اتحد معناها بحيث يمكن التبادل بينها في الاستعمال في سياقات مختلفة, بمعنى أن توحيد كلمتان تحملان معنى واحدا, وقابله التبادل فيما بينها في أي سياق. وعلى الرغم من وقوف فقهاء اللغة العربية حيال هذه القضية على طرفي نقيض ما بين مؤيد ومعارض, ومع أن بعضهم رفض فكرة الترادف حن مبدئها معتبرا أنه لا ترادف على الحقيقة, وأن لكل لفظة معنى ليس في الآخر كما في أسماء الأسد, أو أسماء السيف, نقول على الرغم من ذلك, فإننا لا نعدم بعض فقهاء اللغة الذين انتصروا

^٥ رشدي أحمد طعيمة, المدخل الاتصالي في تعليم اللغة, سلطنة عمان, ١٩٩٧ م, ص, ٢١
^٦ الصاوي الصاوي أحمد , دور اللغة العربية في بناء المجتمع الإسلامي, مجموعة البحوث, الجامعة الإسلامية ببيكالونجانو ٢٠١٢,

ص, ٢-١
^٧ أفرجون, دور اللغة العربية في المنافسة الدولية كاللغة الحضريّة, مجموعة البحوث, ٢٠١٢, ص, ٣٧-٣٨

لفكرة الترادف كابن جني. أن الترادف ظاهرة حقيقية في اللغة العربية، وكانت أسبابها كالآتية :

١. إن احتكاك لغة قريش باللهجات العربية الأخرى نقل إلينا مفردات هذه اللهجات.
٢. إن جامعي المعاجم لم يأخذوا اللغة عن قريش وحدها، بل أخذوا عن قبائل أخرى كثيرة.

٣. إن جامعي المعاجم - لشدة حرصهم على تسجيل كل شيء- سجلوا كل المفردات.

ومعنى هذا أن الشيء الواحد : كالسيف، أو الجمل، أو الأسد، مثلا، له اسم في قبيلة، واسم آخر في قبيلة أخرى، واسم ثالث في قبيلة ثالثة، عندما جمع علماء اللغة وقاموا بتدوينها، أثبتوا كل هذه الألفاظ، ومنها ألفاظ مسمى واحد. والدليل على ذلك في عصرنا الحاضر أنه توجد أسماء مختلفة في أماكن مختلفة لمسمى واحد. مثل : الكوز، والسطل، والقعب، والنحاسة (لإناء الشرب) ومثل البطيخ والحبوب والجح (للبطيخ) وهكذا في مسميات أخرى.

٣. الاشتقاق في اللغة

الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة، أو توليد لبعض الألفاظ من بعض لوجود علاقة بين اللفظين. المشتقة والرجوع من أصل واحد وما اشتقت منه، فمن اللفظة الأم (الجزر) يمكن استخراج مجموعة كبيرة من الألفاظ المتفقة معها في الحروف الأصلية، بيد أن الاختلاف وقع في الحركات والسكنات والحروف الزائدة المعبرة عن معان مختلفة، مثلا في : قرأ- بقرأ- قراءة- اقرأ- مقروء.

٤. من ناحية الصوتية

تتميز اللغة العربية بأنها تمتلك أوسع مخرج صوتي عرفته اللغة، فهي تحتوى على نحو خمسة عشر مخرجا صوتيا، تتوزع بين الجوف واللسان والشفيتين^٨ مما يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات والتأليف الموسيقي، ولهذا الخاصية وظيفة بيانية وقيمة تعبيرية تؤثر على المستمع والمتكلم فتحرك المشاعر الكامنة فيستجيب أو يرفض حسب تأثره بالموقف. واللغة العربية غنية بهذا ونلاحظ ذلك جيدا عندما نستمع لخطبة لأحد الأئمة أو قصيدة لأحد الشعراء وهو يتناغم بها. فحسب الموقف يستطيع الإنسان تغيير موقفه

^٨ على عبد الواحد وافي و كمال بشر، الأصوات العربية، ص. ١٦٥-١٦٦

سواء بالتعاطف سعادة أو حزنا مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف الذي ينشده الخطيب أو الشاعر وهذا ما لم نجده بهذه الدرجة في اللغات الأخرى.

٥. من ناحية الأساليب

تتميز اللغة العربية بقدرتها على التصرف في الأساليب والعبارات وعلى التنوع في التراكيب، وذلك بحسب المقام الذي يتطلب نوعا من الأساليب دون غيره من تقديم وتأخير وزيادة وحذف وإيجاز وإطناب، مما يؤثر على المستخدم لهذه اللغة فيستطيع حسب الموقف أن يستخدم الأسلوب المناسب للموقف^٩ وهنا يمكنه كسب الموقف لصالح الحقيقة إن أراد، ودائما ما نرى أن أسباب الخلاف والإنشقاق بين الأخوة هو عدم الفهم بينهم، ويرجع عجم الفهم إلى عدم استخدام الأسلوب المناسب في الموقف المناسب.

ث - اللغة العربية وقضية حفظ القرآن

ذكر الزركشي أن الصحابة المهاجرين والأنصار اتفقت كلمتهم على قراءة القرآن الكريم كما قرأه الرسول صلى الله عليه وسلم، زقرأته لم تكن إلا باللغة العربية.^{١٠} ومن فضائل هذه الأمة أن الله أنزل عليهم كتابا ووعدهم بحفظه، حيث يقول الله تعالى : (إِنَّا لَنَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) قرر تعالى أنه هو الذي أنزل عليه القرآن وهو الحافظ له من التغيير والتبديل. وذلك بخلاف الأمم السابقين فقد كانوا مكلفين بحفظ كتبهم ولم يتكفل الله بحفظه.^{١١}

ومن مظاهر حفظ الله تعالى للقرآن أن يعدّ الله تعالى القراء الحافظين منذ أن نزل القرآن إلى يومنا هذا. وقد بلغ عددهم أضعاف التواتر. وكلما حاول أحد أن يغير شيئا أو يبدله عرف الناس ذلك. ومن مظاهره أيضا أن يتناول المسلمون هذا القرآن بفهم معانيه وتفسير ألفاظه وردّ كل موهم اختلافه أو تناقضه. ووجه حفظ الله تعالى للقرآن هو حفظه للقرآن الذي هو كلمات عربية قرآنية نزل بها جبريل عليه السلام على قلب النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الكريم الذي يستخدم اللغة العربية.

^٩ محمود شكري خاطر، طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، دار المعرفة- القاهرة، ١٩٨١، ص. ١٧.

^{١٠} الزركشي، البرهان في علوم القرآن، بيروت - دار المعرفة، ١٩٩١ ج ١، ص. ٢٣٧

^{١١} أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر-بيروت، ج. ٢، ص. ٥٤٨.

وبالجملة، إن القرآن الكريم محفوظ وهذا الحفظ يكون بلغته العربية حيث يسر الله تعالى أسبابه وأزال حواجزه. وإذا كان القرآن العربي محفوظا بحفظ الله، فكذلك اللغة العربية المتمثلة في القرآن. فإنها لغة محفوظة بحفظ القرآن الكريم، ولكن للأسف الشديد فقد بدأ يقل الاهتمام بهذه اللغة العربية القرآنية سواء من العرب أنفسهم أم من غيرهم، ولكن - الحمد لله - لم يزال القرآن موضوع قراءة ودراسة وبحث إلى الآن، سواء من حيث مضامينه أو لغته البديعة المعجزة أو غيرهما من النواحي القرآنية. فيصح أن يقال إن اللغة العربية مهمة في قضية حفظ القرآن الكريم كما أن القرآن الكريم أيضا مهم لبقاء هذه اللغة العربية أثناء هذه الأمم الإسلامية العربية وغير العربية.

ج- اللغة العربية وقضية إعجاز القرآن

عرفنا أن القرآن الكريم معجزة من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم. ومعنى كونه معجزة أنه لا يكون من عند البشر بل هو كتاب نزل من عند الله تعالى دليلا على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

ومعلوم أن وجوه إعجاز القرآن كثيرة جدًا، بعضها يتحقق منذ نزوله والآخر يتحقق في العصور المتأخرة. مثل الإعجاز العلمي، وسوف يتحقق وجوه إعجازه الأخرى مع تقدم العلوم والتكنولوجيا. ومن وجوه إعجاز القرآن الكريم الذي يتحقق منذ عهد نزوله إعجازه اللغوي، ويعني بالإعجاز اللغوي ما عرّ عنه العلماء بعبارة المختلفة. فقال الباقلاني إنه بديع النظم عجيف التأليف متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه.^{١٢} وقال ابن عطية: إن التحجّي المعجز وقع بنظمه وصحة معانيه وتوالي فصاحة ألفاظه.^{١٣} وقال القاضي عياض، أن وجه إعجاز القرآن هو صورة نظم العجيب والأسلوب الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ومناهج نظمها ونثرها الذي جاء عليه.^{١٤} ووقفت مقاطع آية وانتهت فواصل كلمات إليه. ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره، ولا استطع أحد مماثلة شيء منه، بل حارت فيه عقولهم، وتدانّت دونه أحلامهم، ولم يهتدوا إلى مثله في جنس كلامهم من نشر أو نظم أو سجع أو رجز أو شعر.

فإذا كان القرآن الكريم معجزة وكان أعظم وجوه إعجازه وجها لغويا، فمعرفة اللغة العربية ودراستها بجميع فنونها النحوية والصرفية والبلاغية وأساليبها المتنوعة في عصورها

^{١٢} أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٥
^{١٣} أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأنلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لبنان، دار العلمية، ١٩٩٣، ص ٥٢
^{١٤} القاضي أبي الفاضل عياض اليحصبي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٨، ج ١، ص ٢٦٤

المختلفة. بداية من عصر ما قبل الإسلام ثم عصر النبوة والرسالة ثم عهد الأموية والعباسية إلى عصرنا الحاضر - ضرورة من ضرورات الدين الإسلامي ومهمة لا يجوز لهذه الأمة الإسلامية أن تنهون بها. فاللغة العربية من الإسلام، والقرآن الكريم معجزة لغوية خالدة، وفهم وجه إعجازه اللغوي أمر ضروري على المسلمين - وخاصة علمائهم - حتى يكون القرآن الكريم معجزاً إلى يوم القيامة كما يكون محفوظاً في قلوبهم بضمان من الله تعالى.

ح- اللغة العربية وقضية شروط المفسر

إن القرآن كلام معجز فالق سائر الكلام من حيث اللفظ والمعنى فليس جميع الناس في استعداد تام لكي يفهم هذا الكلام العظيم، بل هناك شروط يجب توافرها لمن أراد يفسره ويبين معانيه للأمة، فتفسير القرآن له شروط أوجبها العلماء وأقرواها. ولم تكن تلك الشروط حاجزة تحجز الناس عن فهم القرآن الكريم وتديره. فإن تدبره و فهمه فرض على كل مسلم بلغه هذا الكتاب العظيم بكل وسيلة متاحة، حتى يستهدي ويسترشد منه ويعلم أنه الحق من ربهم. إن تلك الشروط لم تكن إلا لصيانة القرآن الكريم من تفاسير خاطئة ودفع الشبهات المدسوسة بحيث يحمل أعداء الإسلام القرآن الكريم على حسب أهوائهم الخبيثة وظنونهم السيئة وتقولهم على الله تعالى بغير علم ولا دراية . إنه كلام رب الأرباب فلا يجوز لكل واحد لا يتوفر لديهم الشروط أن يتكلم عنه.

فأما العلوم المشروطة للمفسر كما يلي : (١) علم اللغة، لأن بها يعرف شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع. (٢) علم النحو، لأن المعنى يتغير ويختلف باختلاف الإعراب فلا بد من إعتباره. (٣) علم التصريف، لأن به تعرف الأبنية والصيغ. (٤) علم الاشتقاق، لأن الإسم إذا كان اشتقاقه من مادتين مختلفتين يختلف المعنى باختلافها. (٥) علم المعاني، لأنه يعرف بالأول خواص تراكيب الكلام من جهة إفادتها المعنى (٦) علم البيان، لأنه يعرف به خواص تراكيب الكلام من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفائها. (٧) وعلم البديع، لأن به يعرف وجوه تحسين الكلام، وهذه العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة. (٨) علم القراءات، لأن به يعرف كيفية النطق بالقرآن والقراءات يترجع بعض الوجوه المحتملة على بعض. (٩) علم أصول الدين بما في القرآن من الأبواب الدالة ظاهراً على ما لا يجوز على الله. (١٠) علم أصول الفقه، إذ به يعرف وجه الاستدلال على الأحكام والاستنباط. (١١) أسباب النزول والقصص إذ بسبب النزول يعرف معنى الآية المنزلة فيه بحسب ما أنزلت فيه. (١٢) النسخ والمنسوخ ليعلم

المحكم من غيره. (١٣) علم الفقه (١٤) الحديث المبينة لتفسير المحمل والمبهم. (١٥) علم الموهبة وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم.

وهنا نلاحظ أن السبعة من الخمسة عشر علما هي علوم من فنون العلوم اللغوية وأقسامها، فعلم معاني المفردات العربية فهو الذي عبره السيوطي بعلم اللغة-وعلم النحو، وعلم التصريف، وعلم الاشتقاق، وعلم المعاني والبيان والبديع من العلوم اللغوية بمعناها العام أيضا. فإذا لم يكن أحد على دراية بعلوم اللغة فلا يجوز له أن يتصدى لتفسير ذلك القرآن العظيم. وقد ذكرها السيوطي تلك السبعة في أوائل تلك العلوم الخمسة عشر ليشير إلى أنها من أهم تلك العلوم المشروطة وأولها وجوبا قبل العلوم الأخرى المذكورة هناك.

خ- اللغة العربية وقضية ترجمة القرآن

إن الإسلام دين عالمي وهو دين للعالمين جميعا. إذن فالقرآن الكريم كتاب عالمي وللعالمين أيضا. وعجن الآن نعيش في عصر يسميه الناس بعصر العولمة وقد صار العالم قرية صغيرة غير محددة. فبدأ الناس في هذا العصر يترجمون القرآن الكريم الذي باللغة العربية إلى لغات أخرى غير اللغة العربية.

ولقد بلغت ترجمة القرآن إلى لغات أخرى في عصرنا الحاضر إلى عدد يصعب إحصاء تماما. ذكر الزرقاني في سنة ١٩٢٠ م تقريبا أن بعض الباحثين أحصى عددها مائة وعشرين ترجمة في خمس وثلاثين لغة وهي مابين شرقية وغربية.^{١٥} وبالتأكيد أن هذا العدد لم يزل يزيد زيادة سريعة يوما بعد يوم حيث وجدنا في بلدنا إندونيسيا ترجمة إلى اللغة الإندونيسية وإلى لغات شعبية مثل، لغة سوندا، والجاوة ومادورا وغيرها من اللغات الأخرى.

اختلف العلماء قديما وحديثا في حكم ترجمة القرآن بين المانعين والمجوزين. وقال محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر قديما الذي يرى بجواز ترجمة القرآن الكريم. وتصدى العلامة الكبير الشيخ مصطفى صبري شيخ الإسلام بتركيا سابقا للرد على ذلك، والقول بمنع الترجمة في كتاب دقيق سماه مشكلة ترجمة القرآن، وظهره علماء آخرون منهم رشيد رضا. وقال محمد عبدالله دراز حيث تكلم عن ذلك أنه ينقسم الترجمة إلى قسمين : ترجمة حرفية وترجمة تفسيرية. فالترجمة الحرفية هي التي تراعى فيها محاكاة الأصل في نظمته وترتيبه فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه وبعض الناس يسمي هذه الترجمة لفظية. والترجمة

^{١٥} الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ١٩٩٦، ج ٢، ص ٧٦-٧٧

التفسيرية هي التي لا تراعى فيها تلك المحاكاة أي محاكاة الأصل في نظمته وترتيبه بل المهم فيها حسن تصوير المعاني والأغراض كاملة ولهذا تسمى أيضا بالترجمة المعنوية.^{١٦} ومن قسمي الترجمة السابقة فالترجمة التفسيرية أو ترجمة معاني القرآن أمر ممكن فعلا وجائزا عقلا. وأما الترجمة الحرفية أو اللفظية بحيث تؤدي الترجمة جميع ما في القرآن من المعاني الدلالية والإشارية أو المعاني الثانوية البلاغية فذلك أمر غير ممكن ولا يتأتى السبيل إلى ذلك.

د. الخاتمة

اللغة هي وعاء الفكر، أو هي فكر ناطق لغة صامتة ويعدها البعض معجزة الفكر الكبرى، واللغة قيمة جوهرية في حياة كل أمة. فهي الاداة التي تحمل الأفكار والمفاهيم بين أبناء الأمة الواحدة، فتقيم بذلك روابط الاتصال والتواصل، ومن هنا يتم التقارب والانسجام بين الناس. فهي تلعب دورا هاما في صياغة عقلية الفرد والمجتمع وتنظيم تجربة المجتمع. وللغة العربية مميزات كثيرة، منها: ارتباط الحروف بالمعاني، إيجاد المفردات المترادفة، الاشتقاق في اللغة، من ناحية الصوتية أن الصوت في اللغة العربية غير مساوئ بلغة أخرى، من ناحية الأساليب أن أساليب اللغة العربية أساليب عجيبة. أن أحدا لا يمكن أن يفهم القرآن فهما دقيقا مدركا لأسرار القرآن البلاغية ومعانيه العميقة إلا بعد أن هضم علوم اللغة بأنواعها وفنونها المتعددة هضمًا جيدا. فتعليم اللغة العربية له دور عظيم في فهم القرآن الكريم.

المراجع

- أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، دار الفكر-بيروت
أفرجون، **دور اللغة العربية في المنافسة الدولية كاللغة الحضرية**، مجموعة البحوث، ٢٠١٢
أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، **إعجاز القرآن**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧

^{١٦} نور فائزين و أصدقاءه، **أهمية اللغة العربية في القضايا القرآنية**، مجموعة بحوث اللغة العربية، ٢٠١٥، ص. ١٣٤٦

- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن غطية الأندلسي، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، لبنان، دار العلمية، ١٩٩٣
- مصطفى صا دق الرافي، *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*، القاهرة: دار المنار، مكتبة فياض بالمنصورة، ١٩٩٧ م
- جلال الدين السيوطي، *المنهر في علوم اللغة وأنواعه*، بيروت، دار الكتب، العلمية ١٩٩٨ م
- رشدي أحمد طعيمة، *المدخل الاتصالي في تعليم اللغة*، سلطنة عمان، ١٩٩٧
- الصاوي الصاوي أحمد، *دور اللغة العربية في بناء المجتمع الإسلامي*، مجموعة البحوث، الجامعة الإسلامية ببيكالونجانو ٢٠١٢
- علي عبد الواحد وافي وكمال بشر، *الأصوات العربية*
- محمود شكري خاطر، *طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*، دار المعرفة- القاهرة، ١٩٨١
- الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، بيروت - دار المعرفة، ١٩٩١
- القاضي أبي الفاضل عياض اليحصبي، *الشفاء بتعريف حقوق المصطفى*، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٨
- الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦
- نور فائزين و أصدقاءه، *أهمية اللغة العربية في القضايا القرآنية*، مجموعة بحوث اللغة العربية، ٢٠١٥

أهمية تعليم ة في فهم القرآن ۞ اللغة العربي العظيم

ORIGINALITY REPORT

3%

SIMILARITY INDEX

%

INTERNET SOURCES

%

PUBLICATIONS

3%

STUDENT PAPERS

MATCH ALL SOURCES (ONLY SELECTED SOURCE PRINTED)

2%

★ Submitted to Emirates Canadian University College

Student Paper

Exclude quotes Off

Exclude bibliography Off

Exclude matches Off